الجديد بتغييرات ما، لكنها ظلت محدودة، لا تنال الجوهر، أما تبديل طابق بأكمله . . وأى طابق؟ فهذا يجرى لأول مرة .

هل يتم العمل أثناء وجود سيادته؟

لا يعلم أحد على وجه الدقة، شواهد عدة تؤكد أنه باق، مستقر فوق، سكرتيرته لم تتوقف عن الاتصال ليلاً ونهاراً، كأنها لا تعرف النوم أبداً . كثير من تعليماتها كانت مثيرة للصدمات والقلاقل، الوحيد الذى كان يتطلع إلى الهاتف بصبوة ورغبة دونها حجب شتى هو البروفيسور الذى بدأ يعرف متعة لم يعهدها من قبل، حتى إنه لم يعد يقرب امرأته مدخراً قواه وطاقته للحظات انسكاب نبرات الصوت اللدن المتراخى فى سمعه، ما يشغله عند بدء الاتصال كيفية إطالة الحوار . اختلاف موضوعات وطرح استفسارات، حتى يستمر ترديدها لآهات إجاباتها المضمومة، المدثرة .

«آه» «آه» «أم» .

يخشى أن يبدر منه ما يمكن أن ينم عن وضعه المستغرق «المتشى» وهذه لذة مستحدثة عنده . غير أن هذا الصوت نفسه كان يثير الخشية والحيرة عند آخرين، خاصة هانم الدمياطية مديرة الصادر والوارد، والمهندس راسم الدمنهورى مدير قطاع البحوث، والمهندس رسمى الأبوتيجى، وآخرين كثر، جميعهم لم يعتادوا هذه المكالمات المتوالية، خاصة أثناء الليل .

أشدهم حذراً الآن المهندس راسم الذى بدا فى مرحلة معينة قاب قوسين أو أدنى من الاستقرار فى الطابق الثانى عشر، بعد تردد الأقاويل